

التعليق على كتاب إبطال التأويلات لأخبار الصفات لأبي يعلى

72 (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 5341/5/91 هـ

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم اما بعد فقد قال القاضي ابو يعلى رحمة الله تعالى في كتابه ابطال التأويلات لأخبار الصفات. قال رحمة الله تعالى فان قيل المراد بقوله ينزل - 00:00:00

الله تبارك وتعالى معناه ينزل من افعاله التي هي ترغيب لاهل الخير. معناه ينزل من افعاله التي هي احسن معناه ينزل من افعاله التي هي ترغيب لاهل الخير. واقباله على اهل الارض - 00:00:20

والاستعطاف في التذكير والتنبيه. التي يلقى في قلوب اهل الخير الذي يلقى. واقباله على يا اهل الارض بالرحمة والاستعطاف بالذكير والتنبيه الذي يلقى في قلوب اهل الخير حتى يستغفروه. حتى يستغفروه. نعم - 00:00:40

قيل هذا غلط لوجوهه. احدها انه لم يكن غير مقبل فاقبل عليهم. بل كان مقبلا قبل ذلك. ثم
يبين صحة هذا - 00:01:00

قول النبي صلى الله عليه وسلم ولا يزال الله مقبلا على عبده في الصلاة تخریج اللفظ هذا واسناده ضعيف اخرجه احمد وابنه عبد الله. وابو داود والنسائي والدالمي والحاكم والبیهقی في سننه والبغوي في شرح السنة - 00:01:20

الثاني انه ان جاز تأويله على هذا جاز تأويل قوله ترون ربكم على الرؤية الى رحمته ما عندهم مانع المعتزلة ما عندهم مانع نعم سلام عليكم الثالث ان في الخبر ما يسقط هذا وهو قوله هل من سائل فيعطي سئله؟ هل من مستغفر فيغفر له - 00:01:47

هذه صفة تختص الذات. لا يصح وجودها من الرحمة والافعال التي هي صفات قائمة بالذات لا تصح لا يصح وجودها من الرحمة والافعال التي هي صفات قائمة بالذات يسبت الافعال الاختيارية وقيامهم بذات رب تعالى - 00:02:37

التي هي قائمة بالذات نعم احسن الله اليك فان قيل قوله ينزل معناه تنزيل ملائكته. بهذا النداء وبهذا الدعاء. فيظاف ذلك اليه كما يقال ضرب الامير اللص ونادي في البلد ومعناه امر بذلك. وكذلك - 00:03:18

فقوله ينزل عشية عرفة يحمل على ملائكته وعلى نزول رحمته. قيل هذا غلط لوجوهه احدها ان في الخبر ينزل ربنا عز وجل. وهذا لا يصح حمله على ملائكته. كما اذا قيل نزل الملك ببلد - 00:03:49

بكذا وكذا لا يعقل منه نزول اصحابه. الثاني قد روی في بعض الالفاظ ما يسقطها هذا وهو ما حدثنا ابو القاسم باسناده عن ابی الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله - 00:04:09

الله عز وجل ينزل في ثلاث ساعات يبقين من الليل فيفتح الذكر في الساعة الاولى الذي لم تره عين فيمحو الله ما يشاء ويثبت. ثم ينزل في الساعة الثانية الى جنة عدن. وهي داره وهي مسكنه التي لم ترها عين ولم يخطر على قلب بشر - 00:04:29

وهي مسكنه لا يسكنها معه منبني ادم الا ثلاثة. النبيون والصديقون والشهداء ثم ينزل في الساعة الثالثة الى السماء الدنيا وملائكته. ثم ينزل في الساعة الثالثة الى السماء الدنيا وملائكته. فتنتفض فيقول قومي بعزمي. ثم يطلع الى عباده - 00:04:58

فيقول هل من مستغفر فاغفر له؟ الا من يسألني فاعطيه؟ الا من داع فاجبيه؟ حتى تكون صلاة الفجر. ولذلك يقول الله وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا. وش يقول عليه - 00:05:28

يقول ضعيف جدا تخرجه منه اخرجه الدارمي في الرد على الجهمية والبزار ومحمد ابن عثمان ابن أبي شيبة في العصر وابن حير في تفسيره وابن خزيمة في التوحيد والدارقطني في النزول واللائكي في اصول الاعتقاد وابن الجوزي في العلل المتناهية -

00:05:48

عن الليث ابن سعد عن زيادة ابن محمد عن محمد بن كعب عن فضالة ابن عبيد عن أبي الدرداء مرفوعا به قلت وعلته زيادة بن محمد الانصاري قال ابو حاتم والبخاري والنسائي منكر الحديث. واورد الذهبي في الميزان الحديث ثم قال -
00:06:08
فهذه الفاظ منكرة لم يأت بها غير زيادة. لم يأت بها غير زيادة. زيادة ابن محمد. ايه اسمه زيادة. نعم. هذا اسم زيادة اتنى بزيادة سبحان هذا من هو هذا -
00:06:28

اقول من هو؟ القائل؟ المحقق. المحقق اه محمد بن حمد بن حمد الحمود النجدي كويتي يحصل عليك. نعم الناس احسن الله اليك وهذا يسقط التأويل لانه قال ينزل في الساعة الثالثة الى سماء الدنيا وملائكته فثبتت نزول ذاته ونزوله -
00:06:53
فملائكته لا الله الا الله. فان قيل يحتمل قوله ينزل وملائكته معناه ينزل بملائكته. قيل هذا غلط لان حقيقة الواو للعطف والجمع. ولانه قال في الخبر الا من يسألني فاعطيه؟ الا من داء -
00:07:22
فاجيبه. وهذا القول لا يكون لملك مم. الثالث انه ان جاز تأويل هذا على نزول ملائكته. جاز تأويل قوله ترون ربكم على رؤية ملائكته مم وجواب اخر جيد. وهو ما رواه ابراهيم ابن الجنيد الختلي في كتاب العظمة باسناده -
00:07:49
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جل اسمه اذا اراد ان ينزل نزل بذاته فان قيل بعد محقق يقول لم اجد بهذا اللفظ نزل بالذات -
00:08:25

فان قيل فقد روي بضم الياء ينزل الله. واذا كان كذلك صح التأويل بانه ينزل من افعاله التي هي ترغيب لاهل الخير. واستعطاف لاهل العطف. قيل هذا غلط. لانه لا يحفظ هذا عن -
00:08:49

احد من اصحاب الحديث انه روى ذلك بالظلم فلا يجوز دعوى ذلك. والذي يبين بطلان ذلك قوله الا من يسألني فاعطيه؟ الا من داع فاجيب وهذه صفة تختص بها الذات دون الافعال. وما هذه الزيادة الا تحرير المبطلين لاخبار الصفات -
00:09:10
لا تقفي الذات الذات عن هذا هذا يختص بنفسه لفظ الوالد نعم احسن الله اليك. فان قيل يحمل قوله ثم يعلو المراد به ملائكته. قيل هذا غلط. لانه قال في الخبر ثم يعلو على كرسيه -
00:09:30
وليس هذه صفة للملائكة. لان الكرسي مضاف اليه. وكذلك قوله ثم يرتفع لا يصح حمله على لانها الكناية ترجع الى المذكور. مم ليس قد قال تعالى فطممنا اعينهم وكان طمس الاعين من الملائكة بامر الله فلا يمتنع ان يكون -
00:10:13
تنزل الملائكة بامر الله. وكذلك قوله والسماء بنيناها باید وقال ودمرا ما كان يصنع فرعون وقومه وقوله تعالى فدمدم عليهم ربهم. كل ذلك المراد به فعل يظهر منه كذلك ها هنا -
00:10:40

قيل هذا غلط لان تلك الآيات لم يقتربن بها ما يدل على ان المراد به نفس الذات فالامر فيها محتمل الامر فيها محتمل فحمل على افعاله واما ها هنا فهي سياق الخبر ما دل على ان المراد -
00:11:00

به الذات من الوجه الذي ذكرناه. انتهى نعم احسن الله اليك. انت فاما قوله في حديث ابي سعيد اذا ذهب ثلث الليل هبط. فالقول فيه كالقول في الرواية المشهورة نزل وان ذلك اخبار عن هبوط الذات ونزولها. مستطرد احسن اليه. خلف -
00:11:26
الله يعفو عنا لا حول ولا قوة للمعول على الروايات الصحيحة التي رواها الصحيح والهبوط والنزول ما اضافه الله من النفس من الافعال فهو فعله. لا فعل غيره والحاصل لاهل التأويل على ذلك -
00:11:51

استقرار ان انه تعالى لا تقوم به الافعال الاختيارية منهم من يلجم الى التفويض والسكوت الاعراض عن التفكير في المعنى وعن التكلم بالمعنى ومنهم من يذهب الى التأويل يتخطى ويأتي بتأويلات -
00:12:25

مستكورة لدلة النصوص الواردة في هذه الصفات لاني اتكلم. المهم التخلص من ذلك النص الذي يدل ظاهره على مذهبهم وهو النفي الصفات ونفي الافعال الاختيارية ونفي العلو. حديث النزول هو من من ادلة اهل السنة على علو الله

تعالى. لأن النزول لا يكون إلا من علو - 00:12:59

00:13:44 -